واحدة على الباذاهنج فالتهبت فيه النار فارادوا اطفاها فلم يجدوا سقايين تنقل الما فعند
ذلك نزل الباشا الى اسفل وانزل الحريم وعدتهم سبعة عشر فاركبهم بغالا وامر الدلاة والهوارة ان
يتقدموه وركب بصحبتهم المحروقي وابنه وترجمانه وصيرفيه وعبيده وفراشينه وتاخر الباشا
حتى اركب الحريم بغالا ثم ركب في مماليكه ومن بقي من عسكره واتباعه وركب معه حسن اغا شنن
وبعض اغاوات وثلاث هجن وخرج الى جهة جزيرة بدران فعندما شيع ركوبه هجمت عساكر
الارنوط على البيت واشتغلوا بالنهب هذا والنار تشتعل فيه وكان ركوبه قبيل اذان العصر
من يوم الاحد تاسع المحرم وخرج خلفه عدة وافرة من عسكر الارنوط فرد عليهم وهزمهم
مرتين وقتل ثلاثا واما المحروقي ومن معه فانهم تشتتوا من بعضهم خلف الدلاة ولم يلحقوهم
وانقطع حزام بغلته فنزل عنها فادركه العساكر الملاحقة بالباشا فغروه وشلحوه
هو واتباعه وابنه واخذوا منهم عشرون الف دينار اسلامبولي وقيل جواهر بنحو ذلك
فادركهم عمر اغا بينباشي المقيم ببولاق فوقفوا عليه فامنهم واخذهم معه الى بولاق وباتوا
عنده الى ثاني يوم واخذ والهم امانا وحضر الى طاهر باشا وقابله وكذلك جرجس الجوهري
ونهب العسكر بيت الباشا واخذوا منه شيا كثيرا وباتت النار تلتهب فيه والدخان
صاعد الى عنان السما حتى لم يبق فيه الا الجدران وسكنت الفتنة وشرع الوالي علي اغا
الشعراوي وزين الفقار المحتسب واغاة الانكشاريه ونادوا بالامان والبيع والشرا
فكانت مدة ولاية هذا الباشا سنة وثلاثة اشهر واحد وعشرون يوما وكان سي التدبير
ولا يحسن التصرف يحب سفك الدما ولا يتروى في ذلك ولا يضع شيا في محله يتكرم على من
لا يستحق ويبخل على من يستحق وفي اخر مدته داخله الغرور وطاوع قرنا السو المحدثين
والتفت الى المظالم والزم على الناس واهالي القرى حتى انهم كانوا حرروا دفاتر فرده
عامه حتى على الدور والاماكن باجرة ثلاث سنوات وقيل اشنع من ذلك فانقذ الله منه
عباده وسلط عليه جنده وعساكره وخرج مرغوما مقهورا على هذه الصورة ولم يزل
في سيره الى ان نزل بقليوب بعد الغروب فعشاه الشواربي شيخ قليوب ثم سار ليلا
الى دجوه فانزل الحريم والاثقال في ثلاث مراكب وسار هو الى جهة بنها وغالب جماعته
تخلفوا عنه بمصر وكذلك الكتخدا وديوان افندي وخليل افندي خزنه كاتب وفي يوم
الاثنين عاشره نودي بالامان ايضا وان العساكر لا يتعرضون لاحد باذيه وكل من تعرض له
عسكري باذيه ولو قليله فليشتكيه الى البلك الكاين بخطته ويحضره الى طاهر باشا فينتقم له
منه وفي يوم الخميس وقت العصر حضر الاغا والوجاقلية الى بيت القاضي واعلموه باجتماعهم في

غد

غد عند الباشا ويتفقوا على تلبيسه قايم مقام ويكتبوا عرض محضر بحاصل ما وقع وفي ذلك
اليوم حضر جعفر كاشف تابع ابراهيم بيك وبيده مراسله خطابا للعلما والمشايخ وقيل
انه كان بمصر من مدة ايام وكان يجتمع بطاهر باشا كل وقت بالشيخونيه فلما اصبح يوم الجمعه
رابع عشره اجتمع المشايخ عند القاضي وركبوا صحبته وذهبوا الى عند طاهر باشا
وعملوا ديوانا واحضر القاضي فروه البسها لطاهر باشا ليكون قايم مقام حتى تحضر له الولايه
او ياتي والي وكلموه على رفع الحوادث والمظالم واتفقوا على كتابة عرض عرضحال بصورة
ما وقع وقروا المكتوب الذي حضر من الامرا القبالي وهو مشتمل على ايات واحاديث وكلام طويل
ومحصله انهم طايعين وممتثلين ولم يحصل منهم تعدي ولا محاربه وانما اذا حضروا الى جهة او بلدة وطلبوا
المرور عليها او قضي حاجة من بندر منعهم الحاكم والعساكر التي بها وعاندوهم بالمحاربه والمنع والطرد
ومع ذلك اذا وقعت بينهم حرابه لا يثبتوا لنا وينهزموا ويفرون وقد تكرر ذلك المره بعد المرة ولا
يخفي ما يترتب على ذلك من النهب والسلب وهتك الحرايم وقد وقع اننا لما حضرنا الى المنية فحصل
ما حصل وبدونا بالطرد والابعاد فحصل ما حصل مما ذكر وعوقه من لاجل وذنب الرعيه والعباد
في رقابكم والقصد من ساداتنا المشايخ ان يتشفعوا عند حضرة افندينا ويعطونا الجهة القبلية
~~من ابتدا المنية التي استولينا عليها الى اقصى الصعيد وندفع ما عليها من المال والغلال الميريه~~
~~ونقيم بها كما كنا حتى يرجع الينا محمد بيك الالفي من بحر برا فانه الراحه للعباد والبلاد~~ فلما انقضى قراة
ذلك وسمعوه قال بعض المشايخ فما يكون الجواب فقالوا حتى نتروى في ذلك يومين واما محمد باشا
المهزوم فانه وصل الى المنصورة وفرد على اهلها تسعوية الف ريال وكذلك عمل على تلك البلاد فردا ومظالم
وكلف وصادف في طريقه معوض المعينين حاضرين بمبالغ الفرده السابقه فاخذها منهم وفي
ليلة الثلاثا بعد المغرب ثامن عشره ارسلوا عدة من العسكر فقبضوا على جماعة من بيوتهم وهم اغاة
الانكشاريه ~~وعلي اغا الشعراوي الوالي وزين الفقار اغا المحتسب~~ ومصطفى كتخدا الرزاز ومصطفى
اغا الوكيل وايوب كتخدا الفلاح واحمد كتخدا علي والمحروقي وخليل افندي خزنة كاتب محمد باشا
وطلعوهم الى القلعه واصبح الناس يتحدثون بذلك ثم ان جماعة من الفقها سعوا الى المحروقي فانزلوه الى
بيته في ثاني يوم وعملوا عليه ستماية كيس ولزم العسكر بيته وكذلك بقية الجماعه منهم من عمل عليه ماتين
كيس واقل واكثر وفي يوم الجمعه حادي عشرينه ركب طاهر باشا بالموكب والملازمين وصلى الجمعه بجامع الحسيني
وفيه وردت الاخبار بان الامرا المصريه رجعوا الى بحري ووصلوا الى [illegible] قرب بني سويف وفيه
تشفع شيخ السادات في مصطفى اغا الوكيل واخذه الى بيته وعملوا عليه ماتين وخمسين كيسا فلما كان يوم الاحد
ارسل طاهر باشا يطلب مصطفى اغا فركب معه شيخ السادات وسعيد اغا وكيل دار السعاده وذهبوا الى بيت طاهر باشا
فلما طلعوا الى اعلا الدرج خرج جماعة من العسكر وجذبوا مصطفى اغا من بينهم وقبضوا عليه وانزلوه الى اسفل
واخذوه الى القلعه ماشيا على اقدامه فحنق الشيخ الى ذلك ودخل على طاهر باشا وتشاجر معه فاطلعه على مكتوب
مرسل من محمد باشا اليه وحلف انه لا يقتله ولا يطلقه ثم انه ذهب الى عند الشيخ بعد العشا واخذ خاطره وفي ذلك
خرج امير الاز لم لملاقات الحجاج وحضر جماعة على الهجن [illegible] مورخه في عشرين شهر الحجه مضمونها ان الوهابيين احاطوا